فاذا طولب بالثمن جا بصاحبه فيقول للنبي صلى الله عليه وسلم
اعطه متاعه فما يزيد صلى الله عليه وسلم ان يتبسم ويامر به
فيعطى وفي رواية انه كان لا يدخل المدينة طرفة الا اشترى
منها ثم جا بها فقال يا رسول الله اهديته لك فاذا طالبه
صاحبه بثمنه جابه فقال اعط هذا الثمن فيقول
الم تهده لي فيقول ليس عندي فيضحك ويامر لصاحبه
بثمنه **فقال** بفتح الفا **عجوز** قيل هي عمته صفية ام الزبير
رضي الله عنهما **فلان** كان الراوي نسيه فعبر عنه بذلك **انها الخ**
سد مسد ثاني وثالث مفاعيل اخبر قيل ان ضمير انها وما بعده
اما اليها او الى العجوز المطلقة انتهى والثاني بعيد جدا **وهي**
عجوز اي والحال انها عجوز بل شابة قيل كانه صلى الله عليه
وسلم فهم انها تطلب ان تدخل الجنة على هيئتها وقت موتها
فرد اعتقادها فذا عها ويحتمل ان لا تكون في مداعبة ويكون
عدها مداعبة من فهم الحاضرين انتهى وما قاله اولا فيه
نظر اذ لا يحتاج في عده مداعبة الى دعوى انه صلى الله عليه وسلم
فهم ذلك الى ان لفظها اوهم ذلك واحتماله المذكور ليس
في محله لا سيما وفيه سوء ادب على الصحابة الحاضرين بجعله
نفسه فهم انه غير مداعبة وهم فهموا المداعبة وهو فهم
غير صحيح وفي ذلك من قلة الادب ما لا يخفى بل فيه عدم حفظ
القواعد الاصولية المصرح بان فهم الصحابي مقدم على فهم
غيره لانه عرف بمرويه لمشاهدته من القراين الحالية

والمقالية مالم

هذا هديته لك

فضالة

بل صح

والمقالية ما لم يشاهده غيره فوجب تقديم فهمه على فهم غيره
وتامل مزحه صلى الله عليه وسلم تجده لا يخلو عن بشرى عظيمة
او فايدة عزيزة او مصلحة تامة فهو في الحقيقة غاية الجد وليس مزاحا
الا باعتبار الصورة فقط **انا انشاناهن** اي خلقناهن من غير
توسط ولادة ثم يحتمل ان المراد انشاناهن حتى وصلن لحد التمتع
ويحتمل وهو الظاهر انهن خلقن ابتدا كاملات من غير تدريج
في التربية والسن وهذا بنا على ما يصرح به السياق القراني ان الضمير
للحور وحينئذ فوجه المطابقة بين هذا وما نحن فيه انه يعلم به
ان اهل الجنة كلهم انشاهم الله خلقا اخر يناسب البقا والدوام
وذلك يستلزم كمال الخلق وتوفر القوى البدنية كلها وانتفا صفات
النقص عنها **ابكارا** اي كلما اتاها الرجل وجدها بكرا **عربا** متحببات
الى ازواجهن بحسن التبعل **اترابا** على سن واحد ثلاثين او
ثلاثا وثلاثين اذ هذا كمال اسنان نسا اهل الدنيا

باب ما جا في صفة كلام رسول الله صلى الله عليه وسلم في الشعر

اصله من شعرت اصبت او علمت علما دقيقا
كدقة الشعر لفطنته ودقة معرفته في الشعر وليت شعري
اي علمي واما في المتعارف فصار الشعر اسما للكلام الموزون
المقفى والشاعر علما على المختص بايجاد ذلك الموزون وفي
القاموس الشعر العلم وشاع في الموزون لشرفه بالوزن والقافية
قالت كان يتمثل في رواية قالت ابغض الحديث اليه الشعر
غير انه يتمثل مرة ببيت اخي قيس بن طرفة فيجعل اخره اوله

فيحتمل

اذ هذا كمال اسنان

كمال صح